البريد الأدبي

رد وبيان — حول أغلوط مزعومة

نشرت (الرسالة) فى عددها الصادر فى ٣١ أغسطس (العدد رقم ١٦٥) مقالاً بعثت به اليها أثناء غيبتى فى أوربا عنوانه «أسبوع فى سبتمانيا : من ذكريات العرب والاسلام فى غاليس» ، عرضت فيه بعض حقائق وملاحظات أثارتها فى نفسى زيارتى لسبتمانيا وقواعدها فى أواخر شهر يوليه الماضى

وقد لفت نظرى عقب عودتى بأيام قلائل إلى كلمة نشرتها إحدى الصحف السورية لكاتب يزعم أنه اكتشف فى مقالى أغلاطا شنيعة فى التاريخ والجغرافيا ، وينتهز الفرصة فيوجه إلىّ وإلى (الرسالة) وصاحبها فيضاً من النمز البذىء الذى ينم فى كل كلمة منه عن حقد مضطرم وسوء نية يعلم الله وحده مصدرهما والباعث عليهما

وأنا أربأ بقلمى و (بالرسالة) عن التورط فى هذا المعترك الوضيع ، معترك السباب والقذف ، وأكتفى بالرد على ما جاء فى الكلمة خاصا بالأغلاط المزعومة

نقل الكاتب عبارتين من مقالى هما موضوع المناقشة ، وهذه أولهما :

« ولقد كانت سبتمانيا — وهو اسمها القديم ، ومعناه ذات المدن السبعة — أول لانجدوك الحديثة ، أول أرض فرنجية غزاها العرب عقب افتتاح الأندلس ، واتخذوها قاعدة لغزواتهم فى جنوب فرنسا ، وجعلوها ولاية أندلسية سميت بالثغر أو الرباط لوقوعها على ساحل البحر الأحمر ... »

وأظن أنه لا يخفى على فطنة أى قارئ أن كلمة « الأحمر » هنا إنما هى خطأ مطبعى أو سهو قلمى لاشك فيه ، جاءت مكان « البحر الأبيض » ؛ ولا يمكن بداهة — والمقال كله على سبتمانيا وجنوب فرنسا والأندلس — أن يخطر ببال قارئ أن كاتب هذا المقال يقع فى مثل هذا الخطأ الساذج . وإذن فالجهل المقرون بسوء النية هو وحده الذى يملى على الكاتب ملاحظته الخرقاء ، وقوله إنى أجهل الجغرافيا ، وأنتقل بالقارئ من شواطئ البحر الأبيض إلى شواطئ البحر الأحمر

وكيف يتصور إنسان سوى هذا الحاقد المصدور أن الخطأ هنا حقيقى وقد كتبتُ مسودة المقال وأنا أتجول فى سبتمانيا ذاتها وعلى شواطئ البحر الأبيض نفسه ؟

ومن الأسف أنه قد تسربت إلى المقال بعض أغلاط وتحريفات مطبعية أخرى ، خصوصاً وأنى لم أتول تصحيحه بنفسى كما هى عادتى نظراً لتغيبى فى أوربا ، وكان ثمة تحريف آخر هول فى شأنه الكاتب تهويلاً سخيفاً ؛ فقد نقل العبارة الآتية التى وردت أثناء حديثى عن موقعة رونشفال :

«ولرونشفال ذكرى خالدة فى التاريخ والقصص الفرنسيين ، فقد كانت مسرحا للموقعة الشهيرة التى مزق فيها العرب جيش كارل الأكبر (شارلمان) ، حين عوده من غزوته لاسبانيا الشمالية ، التى نظم فيها رولان وصيف شارلمان أنشودته الشهيرة « Chanson de Roland »

والكاتب يظن أنه يقول جديداً حين ينقل الينا من «لاروس» أن رولان ليس هو ناظم الأنشودة ، وأن ناظمها لم يعرف

ونعود فنقول هنا إن سوء النية الذى يملى على الكاتب كل عباراته أعماه عن أن يرى فى العبارة كلها ثغرة وتقصاً يقطعان بأن هناك تحريفاً ؛ فقد سقطت فى الواقع منها كلمات غيرت كل مبناها ومعناها ؛ وقد كان النص ، على ما أذكر : « وفى تلك الموقعة ، وفى أبطالها الفرنج ولا سيما هرودلاند أو رولان وصيف شارلمان نظمت الأنشودة الشهيرة » أو ما فى معناه

ومع ذلك فالحديث عن موقعة رونشفال ومصرع رولان وأنشودته يكوّن فصلا من كتابنا « تاريخ العرب والموريسكيين فى أسبانيا » ؛ وقد نشر هذا الفصل فصلا فى مجلة (الهلال) الغراء فى عددها الصادر فى أول فبراير سنة ١٩٣٤ (ص ٤٥٣ وما بعدها) ؛ وهذا ما ورد فيه خاصا بهذه النقطة :

« وتضع الرواية الفرنجية تاريخ الموقعة فى ١٨ أغسطس سنة ٧٧٨ (ذى القعدة سنة ١٦١) ؛ وبينما تقنع الرواية العربية بالاشارة اليها فى عبارات موجزة إذا بالرواية الفرنجية والكنسية تفيض فى تفاصيلها افاضة ظاهرة . وأوثق وأدق الروايات الفرنجية عنها هى رواية اينهارت مؤرخ شارلمان ومعاصره ، فهو يفصل حوادثها ويذكر من هلك فيها من الأمراء والسادة ، ومنهم اجهارد رئيس الخاصة ، وانسلم محافظ القصر ، وهرودلاند حاكم القصر البريتانى . وهرودلاند هو رولان بطل الأنشودة الشهيرة التى نظمت عن هذه الموقعة ، والتى ما زالت أثراً خالداً لقريض الفروسية فى العصور الوسطى ؛ ذلك أن الأسطورة اتخذت من حوادث هذه الموقعة موضوعا لقصة حربية حماسية حرفت فيها الوقائع الأصلية أيما تحريف ، ولكنها تستبق مكان الموقعة وبعض أشخاص التاريخ

« وهى نورمانية الأصل ظهرت لأول مرة فى القرن الحادى عشر أعنى بعد الموقعة بثلاثة قرون ، ودونت أولاً فى بعض القصص اللاتينية ، ثم دونت بالنظم فى قصيدة طويلة بعنوان « أنشودة رولان »

هذا ما كتبناه ونشرناه منذ أعوام عن أنشودة رولان ؛ نكرره هنا ليعرف الكاتب أننا لسنا فى حاجة إلى تصحيحاته المستقاة من معجم الأحداث

أما كون رولان كان وصيفاً لشارلمان أم لا ، فهذه نقطة لا أهمية لها ، وقد كان رولان أو هرودلاند أحد البارونات الاقطاعيين ؛ وكان من الشرف الملوكى يومئذ أن يلتحق البارونات بمناصب الوصفاء فى البلاط ، وكان هرودلاند من هؤلاء

وبعد ، فهذا ما يزعم الكاتب أنه أخطاء شنيعة اكتشفها فى مقالنا ، وهذا ما يريد أن يتخذه تكأة للتعريض بنا وبالكتاب المصريين والأدب المصرى

وهذه نقمة نعرفها ؛ وقد نعرف الباعث عليها

بيد أن الكاتب يوهم إذ يحسب أنه يستطيع أن ينال منا بمثل هذا الاسفاف

أما إشارته إلى كتابنا « ديوان التحقيق والمحاكمات الكبرى » فنكتفى بأن نرد عليه بأن المراجع التى ذيلنا بها كل فصل من فصوله تكفى لأن تخرس ألسنة السفهاء والمتعاملين ؟

محمد عبد الله عنان

الجاحظ فى كتاب (تراث الاسلام)

نشرت (الرسالة) الغراء منذ عددين استهلال فصل الفلسفة والالهيات فى كتاب (تراث الاسلام) ورد فيه كلام للجاحظ يتضمن الاعتراف بفضل الفكر اليونانى على أهل الملة الاسلامية ؛ ثم نشرت فى العدد الماضى مقالاً للأديب الكريم محمد طه الحاجرى أثبت فيه نص الجاحظ وذكر الكتاب الذى ورد فيه هذا النص

والذين سيطلعون على فصل الفلسفة والالهيات فى هذا الكتاب سيعرفون من تعليقاتى الجهد الشاق الذى تحملته فى البحث عن النصوص التى وردت فيه ، ولا سيما أن المؤلف كان فى أكثر هذه النصوص لا يشير الى المراجع التى استقاها منها

والقراء يعرفون أن الجاحظ قد ألف العديد من الكتب والرسائل وأنه كان يتناول فى الكتاب الواحد موضوعات شتى واتجاهات متباينة قد لا يربطها عنوان الكتاب . فمعرفة نص له فى كتاب مجهول الاسم أمر عسير كل العسر . ومع ذلك فقد حاولت جهد الطاقة أن أعرف الكتاب الذى ورد فيه هذا النص فلم أوفق ؛ فاتصلت بالأستاذ جيوم مؤلف الفصل — فى انجلترا — لعله يهدينى الى الكتاب الذى ورد فيه النص ، فرد معتذراً بنسيان المصدر ... ولما كنت أعلم أن لهذا النص خطره من حيث إنه يحمل اعترافاً له قيمته العلمية فقد تعمدت أن أثبت فى ذيل الصفحة التى ورد فيها كلام الجاحظ تعليقاً أوردت فيه نصوصاً لعلماء المسلمين وفلاسفتهم (كالشهرستانى ، وابن خلدون ، وابن سينا) وكلها تؤيد هذه النظرة التى ذهب إليها الجاحظ

ويستنكر الأديب الكريم من المؤلف استشهاده بهذا النص على أن الفلسفة العربية ليست إلا سورة من الفلسفة اليونانية مشوبة ببعض الفلسفات الفارسية والهندية . وهذه ملحوظة لم أهمل الالتفات إليها والرد عليها فى تعليق آخر قد نشرته الرسالة مع المقال وذكرت فيه آراء بعض مؤرخى الفلسفة الاسلامية من علماء الغرب وانتهيت الى تقرير الرأى القائل بأن للفلسفة الاسلامية كياناً خاصاً يميزها من غيرها من سائر الفلسفات لأن فيها ثمرات من عبقرية أهلها

على أن هذا الرأى لا ينفى القول بأن الجاحظ وغير الجاحظ من علماء المسلمين وفلاسفتهم قد اعترفوا بما كان لليونان من فضل

على أهل الملة الاسلامية ؛ بل أسرف أكثرهم فمزا إليهم الفلسفة الاسلامية فى شتى آفاقها

وإنى لأشكر للأديب الكريم اهتمامه بالأمر ومسارعته بالرد ؛ فلو تأخر رده أسبوعاً واحداً لكان الكتاب فى أيدى قرائه . وتعذر علينا تبليغ النص إليهم ؟

توفيق الطويل
عضو لجنة الجامعيين لنشر العلم

هل للشاعرة ما للشاعر من الحرية فى التعبير الشعرى ؟

حول رسالة آنسة

قلت فى إحدى مقالات « شعراء الموسم فى الميزان » أثناء نقد قصيدة السيدة منيرة توفيق : « والمرأة المصرية تستمد صمتها من أبى الهول ، ولا أعنى إلا الامساك عن التعبير عن الاحساس والعواطف تعبيراً صادقاً ؛ فمن شعرت من بنات مصر فانما تقول فى الأخلاق والنصائح ، متجاوزة خوالج النفس ودقائق الحس ، لأن طبعها الصموت الحيى يأبى الحديث عنها ، وأعتقد أنها لو فعلت ، وكانت موهوبة التعبير والأداء لأتت بالغرائب »

ومنذ أيام وردت إلى هذه الرسالة فى بريد « الرسالة » ، وهى بعد الديباجة :

« طالعتنى الرسالة فى عددها — ١٦٢ — بكلمتكم الغراء عن المرأة المصرية وتنحيها عن التعبير الشعرى فى ميادين الأدب باحساس النفس وخوالجها

أقول الشعر بالسليقة ثم أخذته دراسة لميلى الفطرى ، ولدى الكثير فى الغزل والوصف والرثاء والحماسة إلى غيره من أبواب الشعر ولكنى لا أجرؤ على نشره ؛ وقد دفعتنى كلمتكم إلى إرفاق مقطوعات من بعض ما لدى دفاعاً عن المرأة المصرية . فان استشعر أستاذى فيها خيراً أقبلت على النشر ووالبت الانتاج

أنتظر رأيكم على صفحات « الرسالة » وكم فى « الكنانة » من مثيلاتى ؛ وتنازل بقبول أسمى تحياتى

ف . ع . ح آنسة

فهذه الآنسة ، وإن كانت تعبر عن إحساسها لا تجرؤ على نشر ما تقول ، كما تقول ، وتدفع عن المرأة المصرية تهمة القصور باطلاعنا على قطع من شعرها أكثرها فى الغزل ... ونسوق إلى القارىء منه شيئاً :

تقول فى أبيات عنوانها (سهام) :

كان الفؤاد يقول لو ذقت الهوى
ونعمت حيناً مثل من ناجى اللوى

ظن الغرام سعادة لم يدر ما ... يخفيه من ليل المحب وما طوى
ذكر اللقاء وما به من لذة ... لكنه جهل الصبابة والنوى
فنصحت مهلاً يا فؤادى وائتد ... ليس الغرام كما ظننت بما احتوى
لكنه ما يرعوى عن غيه ... ومضى به شوق الغرام إلى الهوى
والآن من سهم اللحاظ معذب ... قد ذاب من وله يود لو ارعوى

وهذه جرأة نجرؤ على أن نقول إن فيها كسباً جديداً للأدب ، فاذا كان الشعر يستمد أكثر ما يستمد من العاطفة ، فالمرأة هى العاطفة ، وهى تلهم الرجل الشعر ، فاذ تشعر هى فانما تنفق عن سعة وتتدفق من معين

والحق أن المرأة إنما تحجم عن هذا الميدان لأنها تخشى إنكار الرجل عليها ، فهى لا تقول الشعر المعبر عن حقائق نفسها لأنها ترى أنها ستقوله لنفسها ، فتؤثر الصمت ؛ ولعل رسائل الحب الخاصة أفسح مجال لها ، فهى تحسن فيها وتبدع ، فلو أتيح لها أن تظهر فى حلبة الشعر مطلقة الحرية فى التعبير لبذت وفاقت

وبعد ، فأنى الآنسة « ف . ع . ح » يساق الحديث :

أشكرك على خطابك الرقيق ، وأحيى فيك هبة الشعر التى تبدو فيما بعثت به ، وإن كان يعوزه الشىء الكثير من سلامة الأسلوب ومتانة النسج وصحة المعانى ، وترتيب الأفكار . ولعل ما قرأته فى نقدنا للشعراء يهون عليك وقع هذا الكلام ، فقد عاهدنا الحق أن نسلك سبيله لا نحيد عنه . وإن كان هذا بدء معالجتك لقرض الشعر فهو يبشر بالاجادة ؛ فأحب لك الآن أن تقبلى على المطالعة والدراسة أكثر مما تقبلين على الانتاج والنشر

عباس محمود خضر

عيد جوسلين وذكرى لامارتين

فى أوائل شهر سبتمبر أقيم فى مدينة ماكون بفرنسا عيد أدبى مؤثر ؛ وماكون هى مسقط رأس الفونس دى لامارتين ومرتع طفولته وحداثته ؛ ولكن العيد الأدبى الذى أقيم بها لم يكن خاصاً بشخص لامرتين ، بل باحدى منظوماته الشعرية الشهيرة ، ونعنى « جوسلين » Jocelyn التى مضى على صدورها مائة عام

احتفل إذن بالعيد المئوى « لچوسلين » فى ما كون ، وأثيرت ذكرى الشاعر الكبير ، ورأس هذه الحفلات المؤثرة مسيو هنرى بوردو عضو الأكاديمية الفرنسية ، وكان من ضمنها حج أصدقاء الشاعر الى ضيعته « ميلى » التى قضى فيها أعذب أعوامه وشاد بذكرها فى « مذكراته » والى قصر سان بوان حيث قضى أعوام مجده ، ثم إلى قصر مونصو حيث قضى أعوامه الأخيرة فى غمر من البؤس والنسيان

أما منظومته « چوسلين » التى عرفت أيام صدورها منذ مائة عام أعظم ظفر أدبى يمكن تصوره فتكاد تنسى اليوم الى جانب منظومات وروايات أخرى للامارتين ؛ ذلك أنها لم تكن خير ما نظم من حيث الصناعة والصقل ، ولكنها كانت من أبدع ما نظم من حيث الروح ، والقوة ، والطابع الغنائى

وچوسلين قصة شعرية كبيرة فى أكثر من ثمانية آلاف بيت ، وكانت حسبما يريد ناظمها أول قسم من ديوان شعرى ضخم يسمى « الرؤى » Visions ؛ وبطلها جوسلين وهو فتى يتيم وولد قروية فقيرة ، حملته ظروف الأسرة على الالتحاق بمدرسة الكهنة على رغم إرادته ؛ وكان ذلك أيام الثورة ، فلم يلبث أن طرد من المعهد قبل إتمام دروسه ؛ وعندئذ فر الى الجبال ليتقى المطاردة التى كان يعرض إليها رجال الدين يومئذ ، وعاش فى كهف فى الجبال ، وعطف عليه راع كان يمده خفية بالطعام والشراب

وفى ذات يوم رأى جوسلين شيخاً وفتى يطاردهما القتلة فتقدم لعونهما ، وأسلمه الشيخ فتاه ، ولكن لم ينج من رصاص القتلة غير قتيلاً ، بينما التجأ ولده ناجياً الى كهف جوسلين

وعاش جوسلين مع هذا الفتى الحدث فى وئام وحب أخوى ؛ ولكن حدث ذات يوم أثناء هبوب العاصفة أن جرح الفتى ، ولاحظ جوسلين دهشاً مرتاعاً ، أثناء العناية به ، أنه يعنى بفتاة لا بفتى ؛ فعندئذ هام جوسلين بالفتاة « لورانس » ، وأخذ يحلم بالاقتران بها

ولكن الدهر لم يلبث أن فرق بينهما . ذلك أن جوسلين دعاه أسقفه ومربيه وهو على أهبة الموت ليقوم له بالواجبات الأخيرة ، ولم ير جوسلين بداً من قبول التضحية ، فمرول الى الأسقف ، وقام بواجبه . وفى أثناء ذلك تركت لورانس المنان لأهوائها وغدت فتاة خاطئة ، ودارت الأيام دورتها ، فالتقى جوسلين ثانية بلورانس يطلب إليها الصفح ويحمل اليها الغفران

تلك هى خلاصة « چوسلين » والمعروف أنها صورة لقصة واقعة بطلها راهب من أصدقاء الشاعر يدعى الأب « دومون » ، كان من رجال الدين أيام الثورة ، فعهد إليه ذات يوم أحد أصدقائه الأشراف بصغرى بناته لكى ينقذها من خطر السجن والاعدام فهام كل منهما بالآخر ، وأثمر الحب ابنة سميت الآنسة مبلى ؛ وعاش القس محترماً مبجلاً يزاول مهنته بعطف ورقة حتى توفى ؛ ونظم لامارتين فيه قصيدة مؤثرة ؛ وما زال قبره فى تلك الأنحاء يعرف بقبر « چوسلين » بطل منظومة لامارتين

من أرض البكم

صدر أخيراً بالألمانية كتاب عنوانه « من أرض البكم » Aus dem Lande der Stummen بقلم الكسندرا آنسروفا : وأرض البكم هى سجون روسيا السوفيتية ومعاقلها التى خصصت لنفى الأحياء واخراس الألسن ؛ والكسندرا آنسروفا هى نبيلة من نبيلات روسيا القيصرية ، كانت أيام الثورة فتاة فى السادسة عشرة ، فقبض عليها البلاشفة وزجوها إلى السجن بين من زج من النبلاء والنبيلات ؛ وما زالت الكسندرا تتقلب من سجن إلى سجن ومن منفى إلى منفى بلا تهمة ولا ذنب معين إلا أنها من النبيلات ، وتعانى أروع الآلام المادية والمعنوية ، تارة فى جزر البحر الأبيض الشمالى ، وتارة فى سيبيريا حتى سنة ١٩٣٢ ؛ وعندئذ أفرج عنها بعد اعتقال دام نحو خمسة عشر عاماً ، وبعد أن ظهرت براءتها ناصعة ؛ فلبثت فى موسكو مدى عامين تدون مذكراتها عن « أرض البكم » ثم غادرت بعد ذلك موسكو إلى ألمانيا ، وهنالك نشرت كتابها المذكور

والكتاب يصف السجون والمعاقل الروسية فى عهد البلاشفة وصفاً دقيقاً مروعاً ، ومنه يتبين أنها ليست فى العهد الحالى أقل شناعة وروعة منها أيام القياصرة ؛ وفى الكتاب ملاحظات وحقائق غريبة عن الحياة الجديدة فى روسيا البلشفية

الثقافة الألمانية فى عصر النازى

نشرت الكاتبة الأمريكية دوروثى تومبسون فى مجلة

« الشؤون الخارجية » Foreign affairs الأمريكيـة مقالاً عن « الثقافة فى عصر النـازى » استعرضت فيـه خواص الحركة الأدبية والثقافية فى ألمانيا الحاضرة ، ومما قالته إن العالم الخارجى يدهش اليوم لأن أصوات الكتاب الألمـان لا تسمع ، ولأنهم رضوا طائعين أن يكونوا آلة صماء للسياسة والوحى السياسى ، ولكن الحقيقة أن هنالك مبررات قوية لهذا الخضوع المطبق ؛ ذلك أن الحركة الفكرية والثقافة كلها قد وضعت فى ألمانيا الحاضرة تحت نظام حديدى مطلق ، ومن المستحيل اليوم أن يصدر فى ألمـانيا كتاب أو نشرة ديموقراطية أو اشتراكيـة ، أو أدب يصطبغ بالصبغة الدولية مخالفاً للنزعة القومية الداخلية . وقانون الصحافة الجديد قوامه عصبـة من الكتاب المتعصبين لنظريات الجنس هم أعضاء جمعية الصحافة القومية ، ولهم وحدهم الحق فى الكتابة تحت الرقابة الحزبية ، ويعاقب من يخرج منهم على قانون الجمعية أو على مبادئها بالحبس سنة ؛ وكل ناشر يشجع كاتبا ليس ملتحقاً بجمعية الصحافة وينشر له شيئاً يعاقب بالحبس والغرامة وكل ما يكتب تفرض عليه رقابة صارمة ؛ وتخضع الحركة الفنية لمثل هذا النظام الحديدى ؛ وترى مس تومبسون أن ما يسود الحركة الثقافية اليوم من تلون ونفاق أساسه الاضطهاد والخوف يجعلها فى نظر العالم المتمدن مأساة مروعة تفوق تلك المأساة التى يعرضها الكتاب المنفيون أنفسهم ؛ فبين أولئك المنفيين اليوم أعظم كتاب ألمـانيا المعاصرة مثل توماس مان ، وأخيـه هينريش ، وأرنولد زفايج ، وأريك ريمارك ، وطائفة أخرى من أقطاب الكتاب اليهود

والأدب الألمانى يصدر اليوم فى ظل النازى بكثرة ، ولكنه أدب محتضر تنقصه روح الابتكار ، وينتظر زعماء النازى عبثاً ظهور العبقريات الأدبيـة الممتازة . ذلك أن حرية الفكر هى روح كل أدب وفن ؛ وما دام التفكير مصفداً والآراء مملاة ، فسوف يكون ثمة أدب وثمة كتب ومجلات ، ولكن لن يكون ثمة أدب جميل أو رفيع ؛ وسيكون ثمة كتاب ، ولكن كتاب محترفون أرقاء

دائرة معارف للجنس الأسود

سيكون للسود فى القريب العاجل دائرة معارف خاصة تتحدث عن كل ما يتعلق بهم من الخواص الجنسـية والشؤون السياسية والاجتماعية ، والتاريخ والمدنية ؛ وتعد هذه الموسوعة الجديدة الآن فى أمريكا ؛ وقد وضع المشروع منذ سنة ١٩٣٢ ، وانتخب لرآسة اللجنة المشرفة على تنفيذه زعيم السود الدكتور دى بوا أستاذ علم الاجتماع فى جامعة اثلانتا ؛ وتشمل اللجنة ممثلين لجمعية تقدم العلوم الافريقية ، ومجلس الجمعيات العلمية الأمريكية ولجنة التعاون الدولى ؛ وستعنى الموسوعة بالتحدث عن جميع أطوار حياة الجنس الأسود وتاريخه ومدنيته ، سواء فى إفريقية أو أمريكا ؛ وسيكون لهذه الموسوعة الطريفة شأن عظيم فى دوائر الأدب والسياسة والاجتماع ؛ وسيعطى لها اسم (موسوعة الرجل الأسود) Encyclopaedia of the Negro

مذكرات ملوكية

صدرت أخيراً ترجمة انكليزية لمذكرات الأميرة أولاليا الأسبانيه ، وهى ابنة الملكة إيزابيلا وعمة الفونسو ملك أسبانيا السابق ؛ وتشغل هذه المذكرات زهاء سبعين عاماً تنتهى بقيام الجمهورية فى أسبانيا سنة ١٩٣١ ؛ وتتضمن أخباراً وقصصاً ونبذاً كثيرة عن معظم الحوادث التى تمس أسبانيا ، وعن جميع القصور الأوربية التى تتصل الأميرة أولاليا بمعظمها بصلة القرابة ؛ وتبسط الأميرة بنوع خاص الأسباب والعوامل التى أدت إلى سقوط الملكية الاسبانية ، والتى شرحتها غير مرة للأسرة المالكة ، ولم يحفل بنذيرها إنسان . كذلك تتضمن المذكرات نبذاً كثيرة عن عظماء هذا العصر الذين اتصلوا بالبلاط الأسبانى

مخطوطات قديمة

المخطوطات القديمة النادرة الوجود ، يهتم بجمعها وحفظها صاحب مكتبة العرب بشارع الفجالة ، جمع الكثير منها فى الأدب والتاريخ والشعر ، والروحانى والفلك والطب ، والجفر والزيج ، وخلافه من الكتب الاسلاميـة والصاحف الأثرية ؛ كما أنه مستعد لشراء مثل هذه الكتب بأثمان جيدة . وللمكتبة فهرس بالمطبوعات يرسل مجاناً